

## رايس تدعو مبارك للافراج عن أيمن نور

واشنطن-رويترز: دعت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الى اطلاق سراح المعارض المصري المريض أيمن نور وذلك قبل اجتماعها مع وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أمس الأربعاء.

ويقضي نور المنافس الرئيسي للرئيس حسني مبارك في انتخابات الرئاسة عام 2005 عقوبة بالسجن خمس سنوات بعد ادانته بتقديم مستندات مزورة عند انشاء حزب الخلد الليبرالي الذي ينتمي اليه. ويقول نور ان التهم ملفقة. وحثت 23 جماعة صربية مدافعة عن حقوق الانسان مبارك الشهر الماضي على الافراج عن نور المصاب بداء السكري والذي تدهورت حالته الصحية بشدة منذ اقراره عملية قسرة في القلب في 18 كانون الاول (ديسمبر) في مستشفى بالقاهرة.

## واشنطن تتبنى خطة للضغط على السودان لانهاء أزمة دارفور

واشنطن-اف ب: افادت صحيفة «واشنطن بوست» أمس ان الرئيس الأمريكي جورج بوش وافق على مشروع اعده وزير الخارجية الامريكية ينص على تجديد التعاملات التجارية المصرية الامريكية مع حكومة السودان كوسيلة ضغط لوضع حد للنزاع في دارفور. وأضافت الصحيفة استنادا الى مصادر في اربع وكالات حكومية لم تكشفها، ان مشروع وزارة الخزانة الذي اطلق عليه اسم «الخطة بي» لم يعلن وحتى ان مسؤولين في واشنطن ارجعوا مهلة الاول من كانون الثاني/يناير في محاولة للتوصل الى تعاون الخرطوم. وقالت الصحيفة ان هذه الخطة تشمل ايضا التعاملات المرتبطة بالاعدات النفطية.

## اكاديمية الملك فهد في لندن الفت نصوصا مسيئة لليهود والمسيحيين من منهجها

لندن-اف ب: أعلنت مديرية اكاديمية الملك فهد التي تولتها الحكومة السعودية في لندن الاربعة انها الفت نصوصا مسيئة لليهود والمسيحيين في الكتب التي تعتمدا في مناهجها، ردا على ما نشر في صحيفة بريطانية الثلاثاء. وكانت صحيفة «تايمز» ذكرت نقلا عن مدير سابق في المدرسة انها تعلم طلابها ان المسيحيين «خنزير» و«اليهود «قود»، مستندا في ذلك الى كتب مرجعية تستخدم في المدرسة. وقالت سمية اليوسف مديرة اكاديمية الملك فهد أمس الاربعة ان تلك الكتب المرجعية تستخدم «كمصادر ثانوية» وانه لا يتم على الاطلاق تدريس الطلبة مضمون الفصول التي تعتبر مسيئة.

## رسالة من ساركوزي تنير الدهشة خلال نظر دعوى ضد رسوم مسيئة للاسلام

باريس- من توام هينجيهان: اثار مجلة فرنسية اتهمت بالاساءة للمسلمين بنشر رسوم مسيئة للرئيس محمد البهشة أثناء نظر محكمة فرنسية في دعوى اقامتها جماعات مسلمة ضدها باظهار خطاب تأييد لها من المرشح الرئاسي نيكولا ساركوزي. وكتب ساركوزي وزير الداخلية المحافظ الذي ساعد في تدشين المجلس الفرنسي الاسلامي في رسالة قرأها محامي مجلة «شارلي ابدو» الاسبوعية «افضل الافراط في الرسوم الكاريكاتورية عن قفدانها». وعقد المجلس الاسلامي الفرنسي اجتماعا طارئا في وقت لاحق امس، ودعا بعض الاعضاء الى الاستقالة احتجاجا على ذلك، ولكن زعيم المجلس دليو بوبكر قال انه لن يتخذ قرارا الآن، وساركوزي الذي جمع مجموعة من مسلمة متنافسة معا عام 2003 لتشكيل المجلس الاسلامي ليحلل الإسلام في فرنسا اشار الى انه كان «دوما مدفعا مفضلا» مجلة «شارلي ابدو» لكنه انه «حق الاستقامة على أي شيء». (تفاصيل ص 8)

## واشنطن اقترت بمقتل 7 ماينرز • العرب والتركمان يتظاهرون ضد الترحيل من كركوك «القاعدة» تسقط خامس طائرة امريكية في 3 اسابيع



السيدة رغد كريمة الرئيس الراحل صدام حسين الى جانب قاسم سلام امين «البعث» في اليمن اثناء الاربينية امس (تفاصيل ص 3 و 4)

بغداد- «القدس العربي»: اتخذت تنظيم القاعدة في العراق في بيان على الانترنت امس اسقاط مروحية امريكية من نوع شينوك في منطقة الكرمة قرب بغداد، بعد ان اكد الجيش الاميركي في وقت سابق سقوط احدى مروحياته في العراق ومقتل سبعة جنود كانوا على متنها. وجاء في بيان موقع باسم «دولة العراق الاسلامية» التي يهيمن عليها تنظيم القاعدة «في صبيحة هذا اليوم المبارك، وفي تمام الساعة العاشرة واربعين دقيقة تمكنت كتيبة الدفاع الجوي التابعة لدولة العراق الاسلامية في منطقة الكرمة من اسقاط طائرة من نوع شينوك واحراقها بالكامل». وأضاف البيان الذي لا يمكن التأكد من مصداقيته «قد شاهدنا المئات من الناس وعلت أصواتهم بالتكبير والتحميد». وكان المتحدث باسم الجيش قال ان طائرة نقل هليكوبتر عسكرية امريكية تحطمت قرب العاصمة العراقية بغداد امس الاربعة وهي الطائرة الهليكوبتر الخامسة التي تسقط في العراق خلال ثلاثة اسابيع. وذكر شهود عيان عراقيون انهم شاهدوا طائرة تعاني من مشكلات وسط اطلاق للنار من الارض. وبلغ الميجر جنرال وليام كولدويل

## دور سعودي محفوف بالمخاطر

عبد الباري عطوان

يجسد لقاء المصالحة الفلسطينية الذي جرى افتتاحه صباح امس برعاية العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز في مدينة مكة المكرمة، بمشاركة وفدين عاليي المستوى من حركتي «فتح» و«حماس»، بداية مرحلة جديدة في العمل السياسي والدبلوماسي السعودي العلني النشاط بعد سنوات من العمل خلف الكواليس. الأسباب المباشرة لهذا التحرك السعودي المفاجيء هي اتساع نطاق النفوذ الايراني في المنطقة العربية، والعراق ولبنان وفلسطين على وجه الخصوص، واقتراب طهران من امتلاك ترسانة عسكرية نووية يمكن ان تهدد الأمن الوطني السعودي والهيمنة الامريكية في منطقة الخليج حيث يوجد ثلثا احتياطات النفط في العالم. الاستراتيجية السعودية الثابتة التي لا تتغير بتغير الحكام، هي عدم السماح بوجود اي قوة اقليمية عظمى يمكن ان تشكل تهديدا للوحدة المملكة وأمنها وهيمنتها المباشرة وغير المباشرة على أمن الخليج، وعدم الدخول في أي خلاف مع الولايات المتحدة الامريكية، واقامة علاقات تصالفية وثيقة معها وهذا يعني المشاركة في جميع حروبها. وتطبيقا لهذه الاستراتيجية حاربت الأسرة الحاكمة السعودية مصر الناصرية، وخاضت الحرب الباردة بفاعلية ضد الاتحاد السوفيتي وشاركت في حربي الاطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين، الاولى لإخراج قواته من الكويت عام 1991 والثانية لإخراجه من نظام الحكم عام 2003، وهي الآن تستعد للمشاركة بفاعلية اكبر في الحرب الامريكية المتوقعة ضد ايران. الدور السعودي الجديد يأتي بالتنسيق مجددا مع الولايات المتحدة، وهذا ما يفسر الزيارات المتواصلة للمسؤولين الامريكيين الى الرياض وآخرهم ديك تشيني نائب الرئيس، وهي الزيارات التي تذكر بزيارات مماثلة سبقت الحربين الاخيرتين على العراق. ففي الاولى كان تشيني وزيرا للدفاع، وفي الثانية اصبح نائبا للرئيس وزعيم تيار المحافظين الجدد الذين لا يكونون اي ود للعرب والمسلمين.

\*\*\*

هناك عدة اسباب أدت الى خروج هذا الدور السعودي النشاط والمكثف من السر الى العلن نوجزها كما يلي:

● **اولا:** تراجع الدورين المصري والسوري، فالقيادة المصرية في شخص الرئيس حسني مبارك، قيادة اختارت العجز والانتكفاء داخليا، اما القيادة السورية بقيادة شايبة محدودة الخبرة والتجربة، مضافا الى كونها محاصرة حاليا امريكا واسرائيليا بسبب ملف اغتيال الرئيس رفيق الحريري في لبنان، وعدم تعاونها الكامل في الحرب الامريكية في العراق، واختيارها التحالف استراتيجيا مع ايران العدو الجديد لوشطن والسعودية. وانا اضفنا تكثف العراق وغرقه في حرب اهلية طائفية، يمكن القول ان المحاور المركزية العربية الثلاثة التي قام عليها الحراك السياسي العربي لاكثر من الفتي عام باتت مشلولة بالكامل، الأمر الذي وجد فراغا سياسيا سارعت ايران الى محاولة ملئه.

● **ثانيا:** نجاح الحكومة السعودية في امتصاص تداعيات احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) التي شارك فيها خمسة عشر شخصا من اينائها، واثبتت التحقيقات تورط مؤسسات خيرية سعودية بعضها على صلة بأفراد من الأسرة الحاكمة، في تمويل جماعات اسلامية متشددة. ويبدو انها عقدت صفقة استراتيجية مع الادارة الامريكية تعهدت بمقتضاها الانخراط بشكل فعال في الحرب على «الارهاب الاسلامي» وتغيير مناهجها الدراسية وتنقيتها من كل ما يحرض على الجهاد، وضبط المساجد من خلال طرد كل دعاء التشدد، وفرض رقابة شديدة على التبرعات، وحركة الاموال في البنوك السعودية. ففوق كل هذا فتح قواعدها في عرعر وتبوك لانطلاق القوات والطائرات الامريكية المكلفة بغزو العراق في الحرب الاخيرة.

● **ثالثا:** ارتفاع اسعار النفط، وتضاعف العواكث المالية السعودية ثلاث مرات على الاقل بسبب ذلك، بحيث فاقت مئتي مليار دولار سنويا على الاقل، الامر الذي اعاد للحكومة السعودية «سلاح المال» الذي اثبتت قدرات خارقة في استخدامه بفاعلية داخليا وخارجيا، بعد سنوات عجاف حولتها من دولة دائنة الى دولة مدينة تبحث عن فروض لتسديد واتب موظفيها.

● **رابعا:** عودة التحالف الاستراتيجي الامريكي -السعودي الى افضل صوره بعد تطويق أزمة الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، واتفاق الجانبين على مواجهة النفوذ الايراني المتصاعد في العراق ولبنان وفلسطين مكنها الحكومة السعودية من ضرب الحركة الاصلاحية الداخلية التي نشطت في الاعوام العشرة الماضية في مطالبها بالتوزيع العادل للثروة، واحترام حقوق الانسان، واستقلالية القضاء، واجراء انتخابات نيابية، واقامة ملكية دستورية، وتعزيز الشفافية والمحاسبة والمراقبة المالية. فالحكومة السعودية كانت تتمسكي من الشكوى من الحملات الاعلامية الامريكية التي تطالب بالاصلاح السياسي واطلاق الحريات في مرحلة ما بعد الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، ولكن بعد ارضاء الادارة الامريكية بالتنازلات المذكورة آنفا، توقفت هذه الحملات كليا، وبدأت الادارة الامريكية واعلامها بغض النظر عن الاعتقالات في صفوف الاصلاحيين، واخرها جرت في الاسبوع الماضي واستهدفت عشرة منهم.

\*\*\*

السؤال المطروح حاليا هو عن مدى نجاح هذا الدور السعودي الجديد في تحقيق الاهداف المرجوة منه، وروية القوى الاقليمية الاخرى تجاهه. يمكن القول ان هذا الدور سيواجه اختبارين رئيسيين، الاول هو لقاء مكة الحالي الذي جاء من تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية، اما الاختبار الثاني فيسكون في الرياض عندما تستضيف العاصمة السعودية مؤتمر القمة العربية في دورته العادية السنوية.

الحكومة السعودية تزيد من خلال استضافة لقاء مكة الفلسطيني تحقيق هدفين رئيسيين، الاول هو ايجاد حركة «حماس» عن المحور الايراني -السوري. والثاني هو تهدئة الاوضاع في الاراضي المحتلة بما يساعد في انجاح القمة الثلاثية التي سترأسها السيدة كوندوليزا رايس ووزير الخارجية الامريكية يوم 19 شباط (فبراير) الحالي في العاصمة المحتلة، بحضور السيد محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية واليهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي، وهي القمة التي من المتوقع ان تبثت استنتاجات المفاوضات للوصول الى تسوية سياسية تواتها دولة فلسطين مؤقتة.

الادارة الامريكية تزيد تعزيز «تحالف المعتدلين» الذي يضم دول الخليج الست، علاوة على مصر والاردن، وبما يؤدي الى ضم اسرائيل اليه، ولو كعضو مراقب، وهذا الهدف لا يمكن ان يتحقق في ظل التوتر في العالقتين، الفلسطينية - الفلسطينية اولا، والفلسطينية - الاسرائيلية ثانيا. فجميع وزراء الخارجية العرب الذين اجتمعوا مع السيدة رايس في المرتين الاخيرتين، في القاهرة والكويت طالبوا بتحرك ما، ولو شكلي على صعيد حل الصراع العربي -الاسرائيلي لتغطية مشاركتهم في أي جهد سياسي او اقتصادي او عسكري ضد ايران.

(التتمة ص 3)

## حضرتها ابنته رغد وأفراد عائلتها وأغلب محامي الدفاع

## اليمن: أربعينية صدام حسين شهدت تلاوة وصيته وهتافات ودموعا

وصدام حسين لا يساوم على رغبته، فتذكروا ايمانكم بالصدر والجد بالنفس». وذكرت ان وصية والدها تضمنت قوله «نسال الله تعالى ان يرضينا بالآخرة، والاعداد سيحول صدام حسين رمزا لألاف السنين». فالحمد لله اوله واخره». وأوضح رغد انه «قد يقول البعض ان رغد تسهب في التفاصيل السياسية وهذا غير مسموح لها، وانا اقول لهم انا اتكلم عن صدام الأب والحبيب والصديق»، وهنا صممت برهة ولم تقم على مواصلة الخطاب، فنزفت دموعين الهبتا القاعة وأجبرت الحضور على زرف دموع كثيرة. وسرعان ما استعدت قواها بالقول «لا يجوز أحد أن يتجاهل أن الشهيد صدام حسين رجل رمزا شامخا وسبحفر اسمه باحرف من نور في صفحات التاريخ البشري». واستقبلت كلمتها بالاشادة بموقف الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي وصفته «بالعلم العزيز»، وأعربت عن سعادتها به وعن مواقفه الاخيرة حيال العديد من القضايا التي كان يواجهها، وقال ان صدام لم يجد أبدا في جميع المواقف الصعبة التي من بها وقال انها تلبها كلها بشجاعة وبموقف المناضل الذي لا يخيد ولذا استشهد شامخا.

## صنعااء- «القدس العربي»- من خالد الحمادي:

## صنعااء- «القدس العربي»- من خالد الحمادي:

الحماس الشديد والتفاعل الكبير كان سيد الموقف في الاحتفالية الكبيرة بمناسبة اربعينية الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، التي تم احيائها امس في العاصمة اليمنية صنعاء، حيث اختلفت قاعة الاحتفال بالحضور وتزلزلت بالهتافات الحماسية. السيدة رغد صدام حسين، كريمة الرئيس الراحل، والعديد من افراد عائلتها الذين قدموا معها والمقيمين في اليمن، وكذا بندي عواد البندر، نجل عواد البندر الذي اعدم مع بوزان التكريتي، وأغلب هيئة الدفاع عن الرئيس صدام حسين من المحامين الذين يتهمون لاكثر من بلد عربي، كانوا في مقدمة حضوره الاربينية، والذين تحدثوا باستفاضة عن لقاءهم الاخيرة بصدام حسين. وفي كلمتها الخبسية التي لقتها برياطة جاش قالت رغد صدام حسين «اليها الوجة لقد شاهدتموه (صدام) شامخا في مواجهة الجرمين». وقرأت بعض محتويات وصية والدها التي قالت «انا لا اكتب لأحد سوى الله وانا مرتاح لأني سأواجه ربي..»

## الاحتلال يواصل الهدم قرب الاقصى.. و«كتائب الاقصى» تهدد باستهداف الكنس

## تحذيرات من مخاطر فشل حوار مكة بين فتح وحماس



العاهل السعودي يتحدث للرئيس الفلسطيني بحضور رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ورئيس الوزراء

## مواطنو غزة يستعدون لتوزيع الحلوى وذبح الخراف

غزة- «القدس العربي» من أشرف الهور: يراقب المواطنون الفلسطينيون بشغف توصل قادة حركتي فتح وحماس الذين يعقدون حوارات في مدينة مكة بالمملكة السعودية إلى اتفاق شامل يضع إنهاء حالة الخلافات والاحتلال الداخلي في الساحة الفلسطينية بتشكيل حكومة وحدة مرضية للجميع. واستبشر المواطنون الذين كانوا يتابعون الاخبار من على شاشة التلفزيون خيرا حين راوا الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل يصلان مكة في سيارة واحدة. لكن وعلى الرغم من كلمات التأكيد على الخروج بحل والتي ادلى بها عباس ومشعل وإسماعيل هنية رئيس الوزراء موجهين رسالة للفلسطينيين مفادها «ابشروا ستفقدون ولن تخرج من هذا المكان المغدس إلا ونحن متفقون»، لا زال هاجس الخوف يتربص بالمواطنين الفلسطينيين الذين عايشوا الاسبوع الماضي أسوأ حالات الاحتلال الداخلي. أيوب تارم في العمر تحدث وهو يراقب في إحدى

## غزة-رام الله-«القدس العربي»

من وليد عوض وأشرف الهور:

تعهد الرئيس الفلسطيني محمود عباس وقادة حماس المشاركون في جلسة افتتاح حوار مكة لإنهاء أزمة الاحتلال وتشكيل حكومة وحدة وطنية بعد انسحاب الخروج من مكة المكرمة دون اتفاق. وقال عباس مفتحا الجلسة التي لم يحضرها العاهل السعودي عبدالله بن عبد العزيز الذي دعا الى اللقاء «لن نخرج من هذا المكان المقدس إلا ونحن متفقون». أما رئيس المكتب السياسي لحاس خالد مشعل فقال في كلمة القاها بعد الرئيس الفلسطيني «جننا لتنتقف ولن نغادر هذا المكان إلا متفقين». وحضر الاجتماع رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية الذي دعا من جهته «الى الاتفاق على ميثاق شرف يحدد الاقتبال ويعزز الوحدة الوطنية». وبعد لقاء عباس ومشعل وهنية كلماتهم، تحول الاجتماع الى جلسة مغلقة. ولم يسجل أي حضور سعودي رسمي في اللقاء، كما لم يسمح للاعلاميين بحضور الجلسة الافتتاحية التي نظمتها المفوضية الفلسطينية في حصارها. من فشل الحوار، وقال البرغوثي في بيان وزعه امس متعبه في رام الله «إذا فشل المتحاورون هناك فبان الشعب الفلسطيني ان يغفر لهم والتاريخ لن يرحمهم». ودعا البرغوثي من سجنه للتمسك بوثيقة الوفاق الوطني وتنفيذها